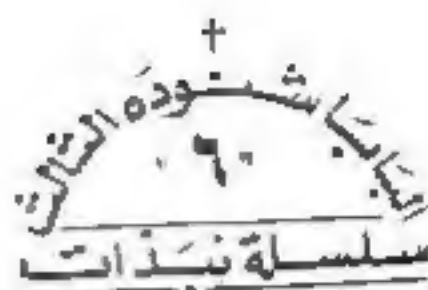


# كتب قداسة البابا شنودة الثالث



[www.st-mgalx.com](http://www.st-mgalx.com)



# تأملات في عيد الصعود

4<sup>th</sup> print  
Sep. 2003  
Cairo

الطبعة الرابعة  
سبتمبر ٢٠٠٣  
القاهرة



## مقدمة

يسرني أن أقدم لكم هذه التبعة عن عيد الصعود المجيد، حيث  
أحدثكم فيها عن :

- ★ صعود السيد المسيح كان بالجسد .
- ★ كان صعوداً بجمد معبد، ليس ضد الجاذبية الأرضية .
- ★ ما معنى صعوده على السحاب؟ وعلاقته بالسحاب ؟
- ★ الصعود دليل على لاهوته، وانتهاء إخلاته لذاته .
- ★ ما معنى جلوسه عن يمين الأب ؟
- ★ السيد المسيح في صعوده لم يفارق كنيسته .
- ★ كان صعوده عملية نظام لتلاميذه .
- ★ صعوده كان عربوناً لصعودنا إليه .
- ★ تأملات في الصعود ، ودروس من مجد الصعود .
- ★ الحياة الروحية كلها صعود .
- ★ حكمة العشرة أيام بين الصعود والعصرة .

اليابا شنودة الثالث



تحتفل الكنيسة بعيد الصعود يوم الخميس في اليوم الأربعين  
 قيامة الرب، ولود أن نقابل معاً ما في هذا العيد من معاني روحية،  
 حتى نتأمل به في عمق، وفي فهم نما يحويه من إلهاءات ...  
 نصلي المسيح مع تلاميذه أربعين يوماً بعد القيامة، وفي يوم  
 الأربعين ودعهم، ووعدهم بأنهم سينالون قوة متى حل الروح القدس  
 عليهم (أ١٤: ٨) ..

ولما قال - ارتفع وهم ينظرون وأخذته سحابة عن أعينهم،  
 وفيما كانوا يفتخرون إلى السماء وهو منطلق - وقف بهم مكان  
 وقالوا لهم ما بالكُم واقفون تنظرون إلى السماء .. إن يسوع هذا  
 الذي ارتفع عنكم إلى السماء، سيأتي هكذا كما رأيتموه .. (أ١٤: ٩-١١) .

فما هو تأملنا في هذا الصعود ؟



عيد الصعود عيد سيدي، معجزته خلصة بالمسيح وحده.

أى أنه يشمل معجزة لم تحدث مع أحد من البشر. وإنما كانت  
 للسيد الرب وحده: مثل الميلاد العفراوى، ومثل قيامته بقوة لاهوته  
 وخروجه من القبر المغلق، ومثل لتجلى على جبل طابور، كذلك  
 صعوده إلى السماء وجلوسه عن يمين الأب ..

لقد سعد بذاته، وليس مثل إيليا النبي الذى أخذته مركبة نارية  
 فصعد فيها (٢مل ٢: ١٠، ١١). ولا مثل أخنوخ الذى لم يوجد لأن  
 الله أخذه (تك ٥: ٢٤). أما السيد المسيح فصعد بقوة، دون أية  
 قوة خارجية .



فكما قام بقوة وحده ، دون أن يقيمه أحد، هكذا صعد بقوة .  
 كانت فيه قوة الصعود ، كما كانت فيه قوة القيامة . وفى  
 كليهما ظهر مجده .

## كيف كان الصعود

لقد كان صعوداً بالجسد ، بالناسوت :

فاللاهوت لا يصعد ولا ينزل . إنه مائى الكل، موجود لى  
 السماء وفى الأرض، وفى ما بينهما . فكيف يصعد إلى السماء وهو  
 فيها؟! وكيف ينزل الأرض إلى السماء، وهو باق فى الأرض أثناء  
 صعوده؟! إذن لابد أن نقول إن السيد المسيح قد صعد بالجسد

(المتحد بقللاهوت) . وهذا ما نقونه له في صلاة القديس  
الغريغوري: "وعد صعودك إلى السماء جسدياً..".



كان صعود الرب في السحاب :

ارتفع وهم ينظرون، واخته سحابة عن أعينهم (أع: ١: ٩) .  
صعد على سحابة في مجد، كما سيأتي أيضاً في مجيئه الثاني،  
على السحاب في مجد . وهكذا قال لرومساء الكهنة أثناء محاكمته  
قبل الصلب من الآن فصرون ابن الإنسان جالساً عن يمين القوة،  
وآتياً على سحاب السماء (مت: ٢٦: ٦٤) . وهذه العبارة تضيف أنه  
كان من أمجاد الصعود الجلوس عن يمين الأب .

والسحاب في الكتاب المقدس كان يرمز إلى مجد الرب وظلوه.  
ففي قصة مباركة السبعين شيخاً كمساعدين لموسى النبي، يقول  
الرب عن موسى: "لمزل الرب في سحابة وتكلم معه..". وفي  
الإنهاء من إقامة خيمة الاجتماع، قال الرب الإلهي ثم شطت  
السحابة خيمة الاجتماع، وملا بهاء الرب المسكن . فلم يقدر موسى  
أن يدخل خيمة الاجتماع، لأن السحابة حلت عليها، وبهاء الرب ملأ  
المسكن (خر: ٤٠: ٣٤، ٣٥) .

وفي العهد الجديد قيل بعد معجزة التجلي وإذا سحابة قد

ظلتهم. وصار صوت من المحلّة : هذا هو ابني الحبيب له  
اسمعوا" (لو: ٩: ٣٥) (مر ٩: ٧) .

## لم يفارقنا المسيح في صعوده

كان السيد المسيح مع التلاميذ يلقصد .. ثم صعد عنهم ،  
ولكنه لم يفارقهم ..

صعد المسيح إلى السماء ، لم يكن مفارقة كنيسة على  
الأرض .

ما كان انفصالاً عن الكنيسة، ولا تركاً لها، ولا تخلياً عنها. لأنه  
قال : ها أنا معكم كل الأيام وإلى إقضاء الدهر" (مت ٢٨ : ٢٠).  
وقال أيضاً : "حيثما اجتمع إثنان أو ثلاثة باسمي، فهناك أكون في  
وسطهم" (مت ١٨ : ٢٠) . إذن هو معنا في الكنيسة، وفي كل  
اجتماع روحي، وهو كائن معنا في المائدة في كل قداس. هو  
عمانويل الذي تفسره الله معنا (مت ١ : ٢٣) .

وسفر الرؤيا يقدم لنا صورة مؤثرة للسيد المسيح وهو في وسط  
الكنائس السبع ، وفي يمينه سبعة كواكب هم رعاة للكنائس" (رؤ ١ :  
١) .

وهو أيضاً ثابت قيتا ونحن فيه (يو ١٧)، وهو أيضاً يحل



بالإيمان في قلوبنا (عب ٣: ١٧) .

كل ما في الأمر أنه معنا بطريقة غير مرئية .

لأننا في مواهب العهد الجديد صرنا في حالة من النضوج الروحي، نعيش فيه بقول الرب "طوبى للذين آمنوا ولم يروا" (يو ٢٠: ٢٩). إننا نؤمن بوجود الله معنا، نؤمن أن نراه، ونؤمن بوجود الروح القدس فينا، نؤمن أن نراه. يكفي أن نرى عمله، ونلمس يده في حياتنا ...



المسيح مع الكنيسة بمستوى أعلى من مستوى الحواس، وأعلى من مستوى المراتب.. لا نراه بالجسد ولكن نؤمن بوجوده معنا بالإيمان، والإيمان هو الإيقان بأمر لا نرى.. (عب ١١: ١).  
لم يسمعوا المسيح اختفى عن أنظار التلاميذ .. ولكنه لم يختف عن أرواحهم، إنه إختفاء وليس مفارقة .. إنها عملية طعام للحواس، لكي تتغذى الروح بالإيمان، ولا تبقى تحت سيطرة الحواس.  
قبل أن ينضج التلاميذ روحياً .. كان يسمح لهم أن يروا ولمسوا، ويعيشوا معتمدين على حواس الجسد.. أما بعد نضوجهم، وبعد حلول الروح عليهم، فليصروا إذن بالإيمان .  
وكأنه يقول: لستم في حاجة الآن إلى أن تزوني بالجسد.. أنتم

الآن في مرحلة التصوج، تروتنى بالروح وفعلاً في هذا التصوج لم يشعر التلاميذ مطلقاً أن المسيح قد فارقهم ، فليكن إذن هذا الفكر في قلوبنا .

## فطام

كان صعود الرب إلى السماء عملية فطام للتلاميذ : لقد تعودوا خلال فترة تلمذتهم له وهو موجود بينهم بالجسد ، أن يتكلموا عليه في كل شيء دون أن يعملوا شيئاً ، كان هو الذي يعمل المعجزات وهو الذي يرد على المعارضين ، بينما يقف التلاميذ متفرجين ، كانت تلمذتهم هي مجرد السير وراءه والتعلم منه ، يتعلمون ويعلمون ...

أما الآن ، بعد الصعود ، فقد آن لهم أن يفطموا ، ويقوموا هم أنفسهم بكل المسئوليات الروحية: يتعلمون جميع الأمم ، ويعلمونهم جميع ما أوصاهم الرب به (مت ٢٨) ، ويردون على معارضيتهم ، ويحتمنون الأمم في عمل الكرازة .

وفطام المسيح لتلاميذه ، لم يكن يعني مطلقاً التخلي عنهم ، بل الإعلان عن نموهم وتزوجهم وحنانهم للمسنولية . لقد قضى المسيح مع تلاميذه أربعين يوماً يحثهم عن الأمور

المحصنة بالملكوٓت . ولكه لم يم ١٠ أربعين يوم ١ هذه تكفى  
 أن يصعد ويتركه ١خدموا . ليس مدجاه . ويم أمتهم عشرين أيام  
 حري يمهرون فيها انصهم . ويطرون حول الروح عليهم  
 بالاربعم يوماً انتهت فترة الإعداد للخدمة، وانتهت فترة  
 الإيمان بالحواس

١خدموا .- . ولهم كل واحد ١ لنا تدعى يارب أنك معي،  
 وشاعر ١ كلمتك في فمي ١ ما أحسن ونكر ليس بشرتي، إنما  
 بروحك . تعطيني ١ ما تكلم به ١ وأت ساعمل المعجزات ولكن  
 بقوتك أنت .

كان الرب كالنسر ١ذى يهضم فراخه الطيران  
 حبس بكبرور ١ أو يصجور، يحملهم على جناحيه، ثم يقى بهم  
 في الجو ويصعد عنهم، كي يحركوا أجنحتهم ويصموا الطيران  
 وفي كل ذلك لا يتعلّى عنهم، بل يرقبهم ويأتي نعتهم ب  
 تعرضوا لحضر

أو مثل أب يحمل ابنه انعم، ويحمّله على يديه، ثم يتركه في  
 السماء بعد أن حمله انعم، لكن بعوم وحده ويجرب السماء ومع ذلك  
 لا يتركه، بل يبقى قريباً معه، يساعد كلما احتاج .

هكذا الرب ، درب تلميذه خلال ثلاث سنوات أو أكثر،

وأرسلهم أيضا في تدريب عملي (مت ١٠) ثم انتهت فترة التدريب، فصعد عنهم لكي يعملوا بأنفسهم ويؤثروا رسالتهم، وهو معهم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر .

كن الصعود إعلاناً لإنهاء فترة التدريب، وإعلاناً لبدء الخدمة .  
ولذلك قل لهم ليس صعودي يتناول فوه مني حل قروح القنصر عنكم، وتكونون لي شهرة (١٤ : ٨)، وقال لهم اذهبوا واكرزوا بالإنجيل لتحنقة كلها (مر ١٦، ١٥) وقال أيضا اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم وعلموهم ما أوصيكم به (مت ٢٨ : ١٩، ٢٠)

## الصعود والجاذبية الأرضية

قد يسأل البعض : هل في صعود الرب قد دلس على قانون الجاذبية الأرضية؟

وللإجابة على هذا السؤال، نذكر بعض مميزات وهم  
١ - انهم ليس بطبيعية قد وضعها الله لتحصص بها الطبيعة، وليس لتحصص هو لها! فهل كان في الأمر معجزة إن؟ هذا وجيب:  
ب - إنها معجزة بالتمية قلب بعض، إذ يرى السبب لتصبح صاعدا جمده إلى فوق إلى السماء ولكنه في الواقع أمر طبيعي

بالنسبة إلى الجسد المعجزة الذي قام به الرب .

إن معجزة الصعود لم تكن في الإنصاف على قوايس الجسمية الأرضية، بما كانت المعجزة في هذا الجسد الروحاني السماوي، الذي يستطيع أن يصعد إلى فوق إلهه من سمو للطبيعة وليس تعارضاً معها إله يوح من تجلي لطبيعة الجسد .

لو أن جسداً مادياً صعد إلى السماء، نقلت أن هذا صعد قوايس الجسمية لأرضية، أم لم يصعد جسداً روحاني سموي، فهذا أمر يتفق مع سمو الطبيعة الجسدية التي وأجدها الجسد في القيمة ، لمصير جسداً روحانياً "أر لهما" ودماً لا يفسد أن يربث مكنون الله" (١ كور ١٥ : ٥)



حقاً إن جسد القيمة أو جسد الصعود : هو المعجزة .

صعد السيد المسيح إلى السماء بجسد معجزة، ارتفع منطقاً إلى فوق لا يحضه مطلقاً لقواتين جنسية "الأرضية

إله جسديت فيه تنال العلاء ليس تجذب إلى سفلى . بل له طبيعة أخرى معجزة يمكن أن يصعد إلى فوق

هذا إن السيد المسيح قد قام بجسد معجزة، أمكنه أن يخرج من القبر وهو مطلق، وأمكنه أن يدخل العلية على التلاميذ وأبراهيم مطلقاً (يو ٢٠ : ١٩ - ٢٦)، ولكن التلاميذ لم يتيقنوا من مجد

جسده هذا، لأنهم تفتوه خيالاً، ثم لأنهم جسوه، وذلكه تتأزل فأكل معهم (لوقا: ٢٤: ٣٧-٤٢).

أما في الصعود- فدخلوا في عمق الإيمان بهذا الجسد الممجد، الذي جنب أنظرهم إلى فوق، حتى قبل لهم المنكس ما بآلكم والذين تنظرون إلى السماء (اع. ١: ١١)

✽ ✽ ✽

معجزة الصعود هي تحول الجسد الممجد إلى جسد روحاني، جسد سموي. جسد ممجد. يمكنه أن يصعد إلى فوق، وهذا ما سوف يحدث لنا أيضاً في القيامة، حينما "تتمجد معه" ونقوم إلى عدم الفساد، بقوة في قوة "في مجد" (١كو٥: ٤٢-٤٤) لأحبائه على الأرض في وقت القيامة، سوف يتغيرون في لحظة، في طريقه عين، عند النطق الأخير "وليس هذا لماتت عدم موت" (١كو٥: ٥٢، ٥٣) ثم نمر الأحياء النقيين، سنحطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء وهكذا يكون كل حين مع الرب" (١كو٤: ١٧).

والرسول يشهد أن الرب سيعبر شكل جسد نو صعدا، ليكون على صورة جسد مجده (في ٣: ٢١) أي لنا صعود بجسد مجده. ويشرح هذا الأمر بالتفصيل في لصحاح القيامة (١كو٥: ١٥) كيف أن جسداً لماتت سيظهر عدم موت، ولأنه سيظهر عدم الفساد

وسلخ الجسد القشري الحيواني، لتلبس جسد روحاني نوراني  
مباركاً.. (١كو١٥: ٤١ - ٥٠) .



إن صوره الرب هو عربون لصعودنا

كما كانت قيامة الرب عربوناً لقيامتنا، إذ هو باكورة الزاكنين  
(١كو١٥: ٢٠) . فكما في آدم يموت الجميع، هكذا في المسيح  
يحيا الجميع (١كو١٥: ٢٢) .

كذلك يُصعد في الصعود، سمعه يقول ون إن ترتفعت، اجذب  
إلى الجميع (يو١٦: ٢٢) . على السحاب، وفي السماء، وجسد  
مجدد، وتكون كل حين مع الرب، في أورشليم السماوية ممكن لله  
مع انفس (رو٢١: ٢، ٣) . في مستوى أعلى من المائدة ومن  
الكراسي، على شبه جسد مجده، في زهولت قلبيه.. حيث سمعنا  
أصاً معه (رو٨: ١٧) . حيث نقيم في مجد (١كو١٥: ٤٣) .  
وبالتالي نصعد إليه في مجد ...

في صورة الصعود . أخذنا عربوناً للجسد المجدد المرتفع إلى  
السماء .

ومآل هذا هو أماننا، في أن يحقق الله من العدة وتأثيرها،  
ولا يكون جنتنا ملأية إلى الأبد، بجماع سلبنا الجسد الروحاني،

بالقاء جسد (رو ٨: ٢٣). ولكن ما هو الطريق الموصّل إلى  
المجد الذي سنلقاه أجساد.

الطريق الموصّل إلى مجد أجسادنا، هو الموت أولاً، ثم  
القيامة. ولهذا، لا نخاف الموت بالموت فنخلص من مادية  
الجسد، وبالقيامة نلبس روحانية الجسد الممجد.

إن يقب في هذا الجسد، سنمضي في عبادة، ولكن إن خُف هذا  
العادة بالموت، سوف نرى روحانية الجسد في الأبدية من مبدأ إلى  
بمنتهى إن يبقى في القرب، نوراً يُضيء إلى الأبد<sup>٥</sup>.

## الجلوس عن يمين الأب

لهذا تجلس شواهد من القديسين القديسين والجديد :

في عهد العهد العتيق في الحرم المور في ثلث لربى جسد عن  
جسد، حتى صبح عند ذلك موطن لعمبك (مر ١٠: ١) وهذا -  
في هذا الجلوس - بدعوة رب.. مع مجد يُنصّر على عباده .

ولى العهد الجديد روى قصته تصعوده في الجبل مرفس ثم أن  
لرب بعد ما كلمه، رُفِعَ إلى السماء، وجلس عن يمين الله<sup>٦</sup>  
(مر ١٦: ١٩) وظهر هذا الجلوس في قصة استشهاده سمطافانوس  
أور الثمامه، فإن هذا - حذر تسملاوات مفتوحة، وبس



(تسار قنمًا عن يمين الله) (اع ٧: ٥٦)

وما أكثر الإشارات إلى جنوحه عن يمين الأب في الرحالة إلى  
لفترائيس : منها بعد ما صنع ينصه تطهيراً الحطباناً، جلس في  
يمين العظمة في الأعالي، صلتراً أعصم من اللانكة (عب ١: ٣٠)  
(أنظر أيضاً عب ٨: ١، عب ١٢: ٢)

هنا ونسأل : ما معنى الجنوس عن يمين الأب ؟

إن الله ليس له يمين وشمال، لأنه غير محدود. كما أنه لا يوجد  
فراخ عن يمينه يجلس فيه أحد. لأنه متى تكلم ولكن كلمة يمين  
تعلي القوة والعظمة والبر، كما قيل في الترموز يمين الرب  
صنعت قوة، يمين الرب رفعتي (مر ١٦: ١١) والمعنى أن المسيح  
جلس في عظمة الأب وفي قوته .

✠ ✠ ✠

معنى آخر يفهم من الصعود :

## انتهاء عبارة - أخلص ذاتته

في الصعود المجيد . قنت عبارة أخلص ذاته التي قيلت عن  
السيد المسيح (قر ٢: ٧) (إنه الآن في مجد .

كان قد أخلص نفسه عندما تجتأ أحد أصوره عدا، صائر في  
لهيئة كبعل (في ٢: ٧) ثم بعد صعوده، فقد تحرر في مجده

وعبارة "جنس عن بعين ذلك" تعني استمرارية أي أنه مجد دائم، لا  
 حلاء فيه فيما بعد .. الإحلاء الذي به ولد في مروج بقر، وعاش  
 فقيراً ليس له ليس بعدد أنه رجل أوجاع ومحبير التحرر  
 (أش ٥٣: ٥) .

لذلك حبس يأتى في مجيئه الثاني سيأتي بهوة ومجد كثير  
 (مت ٢٤: ٣٠) في مجده وجميع الملائكة القديسين معه (مت ٢٥: ٣١).  
 بل قبل سوف يأتى في مجد أبيه مع ملائكته في ربوات  
 قديسيه (يه ٨٤). وحينئذ يحرق كل واحد بحسب عمله (مت ١٦: ٢٧)

وقبل مجيئه الثاني . رآه شاول نظرموسى في مجد (أع ٩: ٣)  
 وكذلك رآه يوحنا ووجهه كالشمس وهي تضيئ في قوتها  
 (رؤ ١٦: ١٦) .

وعبارة "جنس" تعني الاستقرار والاستمرار، فهو في مجده إلى  
 الأبد .

إنه لا يأتى في مجيئه الثاني ليحمل حطب العالم كله (يو ١: ٢٩)  
 ويحمل خطية لأجل (٢ كو ٥: ٢١) كما حنت في مجيئه لأول . إنه  
 يأتى براً مطلقاً، يقود جيش الأنوار أو جيش المعنويين .



ونحن في صعود قرب إلى السماء نقول له : ليست الأرض

هي الموضع الذي تستند فيه رأسك، ولكنها موطن: قديمك (مت ٥:

٣٥) . بل إنه تواضع منك بلرب أن تجعلها موطناً لقديك !

حقاً هذه الأرض لا نستحق أن نطأها بقدميك وبحر من تراب

هذه الأرض. فمر بحر امر أمامك\* لا شيء ..

وإذ نتصع هكذا قلناه ، يمكن أن يرتفع إليه لأر تم يتصع

يرتفع" (مت ٣، ١٢) .

## تأملات في الصعود

الصعود يعطي روح الرجاء :

من كان يظن أنه ألام لصلب، وما فيه من هبات وتعذيب،

ثم سينتهي إلى هذا المجد في القيامة وفي الصعود وفي الجلوس

عن يمين الأب؟ لا يعطين هذا ملء الرجاء حينما نعيش تحت

الصليبات فنشكر أنه بعد أحرس انجسته، توجد أخرج القيامة

وأمجاد الصعود ..

كل ما في المسئلة . أن الأمر يحتاج إلى إيمان وثقة وإلى

صبر .

هناك أشخاص حينما تأتيهم الضيقة يتعلمهم، ويصل نورهم

داخلهم، حينئذ داخل الصيغة. كل لا خلاص !!

مؤلاء سهى حياتهم عند الحاجة. في يلزم بلا رجاء ونو كانت  
قصة المسيح قد انتهت بصلبه، لصرفنا أشقى الناس .

نكتب نرح لأر قصة الصلب، استعيناها القصة، ثم للصعود وفي  
القصة أمكر تعظيم الموت، ونكر المسيح كس لا يزال على  
الأرض أم الصعود ، وهذا يرجع عن الأرض. في مجد إلى  
المجد ..



**معجزة الصعود تعطينا نونا من الرجاء من ناحيتين :**

الأولى من الذين عثروا بصلب الرب وما صاحبه من إهانات  
ومن آلام، كان الرد عليها في مجد القيامة، ثم في مجد الصعود.  
وهكذا عاد الإيمى إلى القدر ليس طموح كل شئ قد انتهى  
بالصلب وصار لنا رجاء أنه بعد كل صليب توجد قيامة وصعود.  
وهذا الرجاء صاحب تشهداء والمحررين في كل حين  
الناحية الثانية من الرجاء أنه سيكون لنا المثل :

لكننا صعد المسيح بجسد مجد، سيكون لنا جسد مجد  
(فى ٣: ٢١) وكما أحسنه مطاية عن أعين التلاميذ في صعوده،  
هكذا في اليوم الأخير سنأتى معه على السحاب. في مجئ رب  
يسوع المسيح مع جميع قديسيه (١ تيم ٣: ١٣)، منى جاء الرب  
في ربوات قديسيه ليصعد فيبويه على الجميع (يه ١٤، ١٥)، حين

يأتى على السحاب وتظلم كل عير" (رو ١٠: ٧) . "وبحر لأحب  
البقيع عني لأرض تحفظ جميعاً معهم في الحب لملاقاة الرب  
في الهواء وهكذا كون كل حين مع الرب (١٧: ٤) . حقاً  
م أعظم هذا الرجاء ...



وهذا الرجاء يعلمنا الصبر وانتظار الرب  
نصبر أولاً في تحقيق موعد الرب الصبر على الامن الصليب  
حتى تتحقق مجداً القيامة والمجد تصعود  
والصبر على التصعود وترك الرب لنا بالجسد، حتى يتحقق قرب  
الملاكين المرسلين يوم التصعود إلى يسوع هذا الذي يرتفع عنكم إلى  
السما، سيأتي هكذا كما رأينموه مطلقاً إلى السماء (أع ١: ١١)  
كذلك نصبر بصبراً الذي صبره الآباء المرسل في انتظار وعد  
الرب لهم بالمرسل الروح القدس .

إنه صبر في رجاء، وهو رجاء مملوء بانفراح في إيمان بتحقيق  
مواعد الرب . وكما قال الرسول ترحيب في رجاء (رو ١٢: ١٢)  
.



وكان صعود الـ ٣ محفوظاً بثلاثة وعود .  
أما الوعد الأول فهو المرسل الروح القدس ليكون معنا إلى الأبد،

وذلك سبق فقال لهم الحق معي حيرتكم ان يظنوا لانه ان لم انطق  
لا يأتاكم المعري ولكن ان ذهبت . أرسلته إليكم (يو ١٦ : ٧) وقد  
كان وارسل لهم الروح القدس بعد صعوده يعطيه لهم

أما الوعد الثاني فهو قوله لهم "لا اترككم يتيلى انى نى إليكم  
(يو ١٤ : ١٨) وعونه أيضاً هـ أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء  
الدهر" (مت ٢٨ : ٢٠) وقد حقق هذا الوعد أيضاً ولا يزال يحققه  
وقد رد القديس يوحنا الحبيب وحط الكنس السبع (رو ١٣ : ١٠) (٢٠ :  
١) وقد ملأه ملائكة الكنس السبع - أى رعتهم - فى يمينه (رو ٢ : ١)  
أما الوعد الثالث . فهو قوله لتلاميذه .

وأنا ان ارتفعت عن الأرض . أجدب إلى الجميع (يو ١٢ : ٣٢).  
يجذبنا إليه ليرجع معه إلى السماء كما قال "أنا ماضى لأعد لكم  
مكناً . إلى مصيبتى راعدت لكم مكاناً . أتى أيضاً وأحكم إلى حتى  
حيث تكون أنا . تكونون أنتم أيضاً" (يو ١٤ : ٢ : ٣) .

بدر هو وعد بأن يكون معه . ويكون معه . على الأرض وفى  
السماء على الأرض "أنا معكم كل الأيام" و"حيثما اجتمع إثنان  
أو ثلاثة باسمى . هناك أكون فى وسطهم" (مت ١٨ : ٢٠) . وفى  
السماء حيث أكون أنا . تكونون أنتم أيضاً . وكما قال برونس  
الرسول مسحف جميعاً معهم فى السحب لملاقاة الرب فى الهواء

وهك يكون كل حين مع الرب" (١٧٤). . . . .  
 مجد



قال تلاميذه "ستكونون معي" ليس على الأرض، "بل في  
 السماء. انك على الأرض أنتوا لنكونوا في السماء  
 كنت معكم لم أخليت ذاتي، وستكونون معي بل دخلت في  
 مجدى.

من يدرك هذه الحقيقة، وأنه يكون مع الرب في صورة جسد  
 مجده، لابد أنه سيحترم نفسه. ولا يتله بالخطية، بل يهدف بترك  
 السموات

هذا المجد مع الرب في السحاب وفي السماء، لا يرثه  
 المنتصرون بخراب وبالماء وبالأرض، وانهم يريدون العالم .

## نصائح بمناسبة الصعود

بإرتفاع الرب إلى السماء، جنب لنظرنا وقلوبنا إلى السماء  
 أيضا:

لذلك قبل في صعود الرب إلى السماء كان تلاميذه شاخصين  
 إلى السماء ، وهو منطق (أع ١٠-١١)

به درس لنا عن صعود السماء، أن يكون شاخصين إلى

السماء، حيث صعد الرب، وإلى السماء من حيث يس إلى في  
مجئته الثاني وأيضاً شاحصين إلى السماء حيث يركب كل  
عواطفه وأماله كل حين، في منكوته السماوى كما قال الرب حيث  
يكرر كبرك، هناك يكون قلبك أيضاً (مت ٦: ٢٠) .

مساكين الذين كل كنوزهم في الأرض، ولذا تكون كل  
رغبتهم وأمالهم فيها، وحينما يتركوا الأرض، لا -ور ضئ ..  
أما أولاد الله، فيعيشون دائماً شاحصين إلى السماء، التي  
تتنصق بهم قلوبهم وكل رغبتهم .

ليت أفكارنا إذن ترتفع دائماً إلى السماء

نصعد كلها هناك لنكون مع الرب، هي وكل تدات قلوبنا وكل  
حواصنا وأرواحنا، وكما قال القديس بولس الرسول ونحن غير  
ناظرين إلى الأشياء التي نرى، بل إلى التي لا نرى في التي نرى  
وقية، أما التي لا نرى فإلهية (١كو ٤: ١٨) .

وإن نريد شاحصين إلى السماء، ناظرين إلى غير المرئيات،  
وقد صعد كبرنا في السماء، حينئذ سنقول مع الرسول في  
إسنيها أن انطلق ونكرر مع المسيح -ذلك الفصل ٦ (في ١: ٢٢)  
في عيد الصعود . لابد أن نصعد أفكارنا إلى الله ونأمل في  
السماء التي صعد إليها المسيح .



وفي الحبور عن يمين الآب . وفي ثامن في السماء ، سكر  
 نور الرب حيث يكون كثرة همتك يكون هناك أيضا  
 فليكن كبريت . هو السماء ولدت كل إنسان يدرج نفسه على  
 بركة الصعود في حياته .

يصعد من المستوى المسمى إلى المستوى الروحي يصعد  
 رغبته وسيله من مستوى الجسد إلى معية الله  
 فالذي يصعد بقلبه وفكره عن مستوى الارض والمعادن ، فهذا  
 يستحق أن يصعد ويكون مع المسيح

ما المنتصتون بأرض والماء ، فكيف يصعدون .  
 راصح حتى من الدنيا الدنية : كما يصعد الإنسان إلى فوق ،  
 يصعد الأرض في طهره ، ويصعد كل ما فيها ، حتى يصبح وكأنه  
 لا شيء .

\* \* \*

وعند الصعود يعطى أيضاً مبدأ الصعود

والحياد الروحية ، أو الحياة مع الرب ، هي صعود راسم ، وهو  
 مستمر إلى فوق ، حتى يصل إلى حياة الكمال . هي صلة راسمة  
 بالسماء

إن الصعود في الكنيسة ، تعطينا فكرة ، عن الإنجاء إلى فوق .  
 نحو السماء ، والصعود فوق مستوى الأرض . الأرضيات ..

## التأمل في مجد الله

في صعود ثرب أيضاً . يمكننا أن نتأمل في عظمته ومجده  
مجد المسيح في صعوده ، كان رداً على كل من أعتروا به في  
صنبة<sup>١</sup>

ولك الذين كانوا يسحرون قُلُوبَ ٠ في كان هذا من الله،  
فهدروا من على الصنبة فزمن به (مت ٢٧ : ٢٠ - ٢٣) .

وكي صعوده أيضاً تقوية لإيمان تلاميذه الذين حاولوا في وقت  
صنبة وأثناء القيص عليه ومجد المسيح في صعوده كي رداً على  
اليهود الذين يزور الصليب عشرة، وعلى انيواسيين الذين يرويه  
جهالة. أما نحن الذين يؤمن بالصعود، نرى في الصليب قوة الله  
(١ كور ١ : ٢٣)

كان الصعود تأكيداً للمجد الذي رأوه للمسيح على جبل التجلي،  
ونسوه

من نحن يوم ، يوم فقط بالمسيح الذي ولد في مرود بقر ،  
انما أيضاً بالمسيح الذي صعد على الصليب إلى السماء ولا يؤمن  
فقط بدموع المصلوب، انما أيضاً يؤمن به وهو حش على يمين  
الله، في عرش العظمة في الأعلى

وبهذا نأخذ عن القسيس فكرة متكاملة للميلاد والصلب،  
تكمّلها أُمجاد التجلي والقيامة والصعود .

كثير من يتحدّث بحبة الله ويوصفه وودّعه ومعرفته مجداً  
لنأمل بعد حسن وعجم فهل هناك فوائد روحية حيث نأمل  
مجد الله وعظمته ؟ لا شك، إنها مسيح كثيرة تروحيات  
١ - نأمل مجد الله ، يقوّننا إلى الخضوع .

البعض قد يكون من مدّعي المحبة غير المنصبة إلى الإستهزاء،  
قليل في كل تعبد وعبادة، بل الله شغوق جدّ وحسن، ولا بد  
منه، كما لو كان معمر . ليس له شروط من التوبة والإسحاق،  
وحتى يحتاج إلى مشاعر الخشوع، حينما ننال مجد الله وعظمته  
الله غير المحدود، غير المدرك، الذي هو نور لا يفسد منه، الذي  
بحر وتُسجد أمامه الملائكة ورؤساء القمائنكة . الذي أُممه يحطم  
الشاربين والساقيين : يجسّدين يعطون وجوههم، ويجسّدين  
يعطون أرجلهم . بل الصعود يعرض في قلب متعبد من  
الخشوع

٢ اليهود استغلوا محبة الله وطوروا فؤاده استغلالاً خاصاً وودّعه  
المسيح استغلوا لإهنته وصلبه وكان لابد من معرف لكل مجد  
الرب ليؤمنوا به، وظهر هذا المجد في الصعود وفي روى كثيره .

ب - وايضاً مجد الله يفرس فينا المضافة والطاعة

وجن محتجون إلى كليهما، لأنه شويهما لا يمكن أن يصل إلى  
المحية الكلمة التي ترخ لحرف إلى خارج (١٨ : ١) وشويهما  
لا يستطيع أن يصل إلى يفره القف التي بها يدى الله (مت : ٨).  
ب - المضافة هي بدء لحكمة، وبدء الصريق الروحي للبر  
لا توجد فيهم مضافة الله، قد يفرهم هذا إلى الاستهزاء والتمبالاه،  
فيحفظون دون حياة .

\* مجد الله يفره إلى الخشعة، وهذه تفره إلى حياة انحرص  
وانتدليق، وإلى النفادة وقنوبة

ركم يرى المسيح الوضيع، فذاحل إلى أورشليم على جحش  
ابن آثار، براه أيضاً على الشعب، حتى نكر فيه كما يشئى.  
ب - الله المحب الرحيم الشفوق الذى يكلم إلينا على بصوت  
مخاصر حفيف هو نفسه الله الجنى فوق التارويج، القملنى على  
أجحة أرباب، الذى يعطى للمثكة رحرها من هنية مجده  
\* \* \*

\* وإذ يذكر مخد في الصعود، فبم يذكر قوته لبيورديموس  
تيس أحد صمد إلى الصماء، إلى الذى سرن من الصماء، يس الله  
الذى هو في الصماء (يو : ١٢) .

إِنَّ قُلُوبَهُمْ لَيْسَتْ جَنِيْدَةً عَلَيْهِ فِي صَعُوْدِهِ . إِنَّمَا هِيَ مَوْطِنُهُ  
الْأَوَّلَى . وَبِالْعَمَلِ جَنُوسُهُ عَنْ يَمِيْنِ الْآبِ .

وَهَذَا فَبَيْتُهُ قَدْ لَقِيَاهُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ خَرَجَتْ وَأَتَتْ إِلَى الْعَالَمِ .  
وَلَيْضاً أَتَرَكَ الْعَالَمَ وَأَرْجِعُ إِلَى الْآبِ (يُو: ١٦ : ٢٨) .

وَهَذَا أَتَرَكَ الْكُلَّ تَوَاضَعُ تَجَسُّدُهُ وَإِخْلَاقُهُ لِدَانِهِ ، فِي ظِلِّ عِظَمَتِهِ  
الْحَقِيْقَةِ وَبِنُورِهِ نَلَّهُ .



ج - وَهَذَا التَّأْمُلُ يَغْرِسُ فِي قُلُوبِنَا مَشَاعِرَ عَمِيْقَةٍ مِنْهَا :

١ - نَشْمُرُ بِرَاحَةٍ وَإِظْمَتَيْنِ ، إِذْ أُنَا فِي رِعَايَةِ إِلَهٍ عَظِيمٍ هَكَذَا ،  
كُلُّ عِظَمَةٍ ضِدِّهِ لَا قِيَمَةَ لَهَا . وَهَكَذَا نَتَّقُ بِوَعْدِهِ لِنَكْتَسِبَهُ أَنْ "يُولِيَهُ"  
الْجَمِيْمُ لَنْ نَقْرَأَ عَلَيْهِ" (مَت: ١٦ : ١٨) . وَقَوْلُهُ لَهَا كُلُّ أَلَةٍ صَرَرَتْ  
ضِدَّكَ لَا تَنْجَحُ" (أَث: ٥٤ : ١٧) . وَقَوْلُهُ لِنَقْبِيسِ يُولِي" لَا تَخَفُ .  
لَأَنِّي أَنَا مَعَكُمْ وَلَا يَقَعُ بِكُمْ أَحَدٌ لِيُوْذِيَكُمْ" (أَع: ١٨ : ٩ ، ١٠) .

وَهَكَذَا لِنَعْرِىَ بِعِظَمَةِ الرَّبِّ ، وَنُكَلِّلُ عَلَيْهِ . وَنَحْتَمِيْ بِهَا .

٢ - وَالتَّأْمُلُ فِي عِظَمَةِ الرَّبِّ يَقُوْدُنَا إِلَى حَيَاةِ الْإِنْتِصَاحِ وَإِلَى  
تَمَجِيْدِ الرَّبِّ . فَمَنْ تَحَنَّنَ أَمَامَ هَذَا الصَّاعِدِ إِلَى السَّمَاءِ ، الْجَالِسِ عَنْ  
يَمِيْنِ الْآبِ (مَز: ١١٠ : ١) (أَع: ٧ : ٥٦) (عَب: ١ : ٣) . . الَّذِي لَيْسَتْ  
السَّمَوَاتُ ظَاهِرَةً قُدَامَهُ ، وَإِلَى مَلَائِكَتِهِ يَنْسِبُ حِمْلَهُ" (أَي: ٤ : ١٨) . .

حينئذ تتسحق أنفسنا ونقنعم التواضع وحيثما نتأمل عظمة الرب  
في صعوده إلى السماء وجلوسه عن يمين الأب ، نقول له في  
إتضاع .

إن السماء يارب هي عرشك الذي صعدت إليه (مت: ٥: ٣٤).  
كرسيك يا الله إلى دهر الدهور قضيب الإستقامة هو قضيب منكند  
(عب: ١: ٨) . أم نحن ، فإذ نرب . حب عظيم منك أن تجلسنا  
إليك . وتكون معك ومع ملائكتك . حقاً أنك أنت "المقيم المسكين من  
الشراب ، والراقع البائس من المزيلة نوحس مع رؤساء شعبك"  
(مز: ١١٣: ٧) .

نحن يعزونا في قصة الصعود ، أن نذكر شيئاً من مجد الله  
ونخافه ، حتى نتسحق أمامه ونقضع ، لأننا قراب ورماد ...

ولهذا فلننا في صلواتنا نرفع أبصارنا إلى السماء ، ونصلي إلى  
أبينا الذي في السموات ، مع أنه في كل مكان . ونحن عبادة الذي  
في السموات نذكرنا بمجده ، ونذكرنا بآلله الذي صعد إلى  
السماء .

وهكذا نذكر الله القوي العلي . الذي السماء هي كرسيه .  
والأرض مرطى قدميه (مت: ٥: ٣٤ ، ٣٥) . وأسدقنا في الصلاة ،  
أمام عظمة الله ، بقيندا كثيراً .

## العشرة أيام

في الصعود تسلّم فضيلة انتظار الرب ، كما انتظر التلاميذ  
العشرة أيام .

لأن المسيح صعد إلى السماء ووعد التلاميذ بحلول الروح  
القدس . وبقوا منتظرين عشرة أيام . لا يرون الرب معهم ، ولا  
الروح حلّ عليهم . ولكنهم كانوا مؤمنين بالوعد الإلهي .

والإنسان الروحي ينتظر في الإيمان كما قيل في المزمور :  
انتظر الرب . تكو وتبشّد قلبك وانتظر الرب (مز ٢٧ : ١٤) .  
انتظر عمل الروح فيه .

وتنقّ أن عشرة أيام اتى انتظرها التلاميذ كانت لخيرهم . كانت  
فترة مقدسة لإعداد القلب لحلول الروح فيه .



# فصل الكتاب

بسم الاب والابن وقروح القدس  
الاله تولد امين

\* هذه القبة مخصصة عن :

\* كنيسته الصعود

\* الجسد الممجد - ليس

عند العائنة الأرضية

\* دليل على لاهوته

\* معنى الجلوس عن يمين

الاب

\* لم يفرق الكنيسة في

صعوده .

\* صفة نظام لتلاميذ

\* صعوده عربون لصعودنا

\* تلاميذ في صعوده

\* نعمة الروحانية صعوده

\* حكمة العشرة ليله

لهاها شتوده الثالث

